

## تفسير السمعاني

@ 77 ( ^ ) الغيث من بعد ما قنطوا وينشر رحمته وهو الولي الحميد ( 28 ) ومن آياته خلق السموات والأرض وما بث فيهما من دابة وهو على جمعهم إذا يشاء قدير ( 29 ) وما أصابكم من مصيبة فيما كسبت أيديكم ويعفو عن كثير ( 30 ) \* \* \* \* \* كما قال . .

( ^ ) وينشر رحمته ( أي : بإنزال الغيث . . )  
وقوله : ( ^ ) وهو الولي الحميد ( أي : المالك لما يفعله ، المستحق للحمد فيما ينزله من الغيث . . )

قوله تعالى : ( ^ ) ومن آياته خلق السموات والأرض وما بث فيهما من دابة ( فيه قولان : أحدهما : أن المراد به وما بث في الأرض من دابة ، فذكر السماء والأرض ، والمراد أحدهما ، وهو مثل قوله تعالى : ( ^ ) يخرج منهما اللؤلؤ والمرجان ) وإنما يستخرج من أحدهما ، وهو المالح دون العذب . .

والقول الثاني : أن قوله : ( ^ ) وما بث فيهما من دابة ( وهو على حقيقته ، والدابة كل ما يدب ، والملائكة مما يدب ، قاله مجاهد وغيره . . )  
( ^ ) وهو على جمعهم إذا يشاء قدير ( أي : قادر . . )

قوله تعالى : ( ^ ) وما أصابكم من مصيبة فيما كسبت أيديكم ويعفو عن كثير ( فإن قال قائل : قد نرى من تصيبه المصيبة بغير ذنب سبق منه ، فكيف وجه الآية ؟ والجواب من وجوه : أحدها : أن قوله : ( ^ ) وما أصابكم من مصيبة ( هي الحدود تقام إلا على العاصي ولا تقام على العصاة ، وهذا قول حسن .